

## العمليات العسكرية الروسية في سورية رسمت خارطة طريق جديدة لحل الأزمة



لا يزال الملف السوري يتصدر قائمة اهتمامات وسائل الإعلام العالمية، حيث تتسارع التطورات على الساحة السورية بعد انطلاق العمليات العسكرية الروسية - السورية المشتركة التي سترسم خارطة الحل السياسي في سورية، وليس أعداء سورية الذين تورطوا بدماء السوريين ودعموا الإرهاب ودمروا سورية، فلقاء فيينا كرس فشل هؤلاء بإسقاط الدولة السورية والرئيس بشار الأسد، بينما بات الأوروبيون أكثر قناعة بضرورة إنهاء الأزمة السورية الذي يتطلب بقاء الأسد على رأس الدولة.

وفي السياق، أكد عضو مجلس الشعب السوري جمال رابعة أن الروس ومن خلال عملياتهم الجوية في سورية يجزون أعداء سورية نحو رسم خارطة طريق جديدة لحل الأزمة السورية، بمشاركة الأطراف كافة، وشدد وزير الخارجية النمساوية سيباستيان كورتس ضرورة أن تتوصل جميع الدول الإقليمية والدولية إلى توافق سياسي في ما بينها، وأن تسير في اتجاه واحد بهدف إنهاء الأزمة في سورية.

عادت كارثة منى في السعودية إلى الواجهة الإعلامية، فقد طالب مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان، وزير خارجية النظام السعودي عادل الجبير بتحمل مسؤولية بلاده تجاه كارثة تدافع الحجاج في منى، خلال موسم الحج لهذا العام.



### رابعة لـ «فارس»: موسكو تمضي جدياً في مكافحة الإرهاب وإطلاق العملية السياسية

أكد عضو مجلس الشعب السوري جمال رابعة أن موسكو تدرك السياسات الانتقافية للغرب حول الحل السياسي في سورية، ومن هنا بالتحديد جاء تدخلها العسكري الجوي ومساندة حلفائها لتحذ من هامش أي مناورات أو استدارات أميركية بهذا الخصوص.

ولفت رابعة إلى أن «موسكو تمضي جدياً في مكافحة الإرهاب، وفي المسار نفسه تطرح المبادرات والخطوط العريضة للحل السياسي في سورية على قاعدة عدم المساس بشخص الرئيس الأسد الذي لا جدال في قيادته لآية مرحلة انتقالية، فكانت رسائل زيارته لموسكو وفرد السجاد الأحمر له كمصادقة غير قابلة للتداول على شرعيته. أما حراك روسيا ضد المجموعات المسلحة في الميدان السوري فهي رسالة موجّهة لهم تحديداً للانخراط بما تعمل روسيا على صياغته وعدم التعويل على أميركا التي ستتركهم كما تركت غيرهم في مرحلة ما.

وفيما يتعلق بالدعوة للانتخابات، اعتبر البرلماني السوري أنها عملية تتويج للحراك السياسي الروسي، تدرك فيه موسكو حجم القاعدة الشعبية المؤيدة للأسد، وتدرك سلباً نتائج آية عملية انتخابية. وحتى بإشراف دولي سيحدد الأسد غالبية الأصوات مهما كانت أسماء المنافسين الذين فتحت موسكو لهم باب الترشح على مصراعيه.

وأكد أن «الدعوة إلى إقامة لقاء فيينا من الأساس عكست موافقة ضمنية للروس بنسف جنيف واحد على قاعدة الأولوية في مكافحة الإرهاب، بعيداً عن الطروحات التي كانت تُصنّ عليها الإدارة الأميركية التقنية واللوجستية، لكن حل الأزمة لا يعني إطلاقاً طي فضائح الكارثة أو تهريب مرتكبيها. ممنوع على أي حل أن يصير براءة ذمة لـ«سوكلين» ومن معها ومن خلفها. أو لمجلس «الإفناء والإهدار»، المسؤول عن مناقصات الفضيحة. وممنوع أن يُصنّع الحل فلساً واحداً من أموال البلديات.

وبالعودة إلى مجلس الوزراء، الجلسة هي للنفائيات فقط. فيما رواتب العسكريين، لا تحتاج إلا لمرسوم عادي، من دون جلسة ولا جدول أعمال. مرسوم بسيط ينقل مبلغاً من باب إلى باب، بلا ابتزاز لمن يدافع عن الوطن، ولا افتتاحات على كرامته. تماماً كما أن كرامة كل العسكريين، فتُفرض ألا تقوم الحكومة بأي عمل، قبل أن تُعيد إلى المؤسسات العسكرية شرعيتها، فتُصنح ارتكابات وزرائها الذين أطاحوا بالجيش وقوى الأمن، وبالقانون والدستور والميثاق.

يبقى الحوار ومعه البرلمان، هنا أيضاً، لا تنازل ولا تلاعب: فالمقتضيات الميثاقية يجب أن تكون فعليه لا شكلية. ليس المطلوب إدراج اقتراح جنسية اللبنانيين لحرقه، بل لتحقيقه. وليس مقبولاً ترك الأولويات المالية عبثاً على المواطن، ولا نهياً لبعض المنتفعين. وصولاً إلى الأولوية الأولى: قانون انتخاب عادل. على كل من تمهّم الدولة والوطن والمواطن، أن يقرأ جيداً، حتى لا يُخطئ كثيراً.



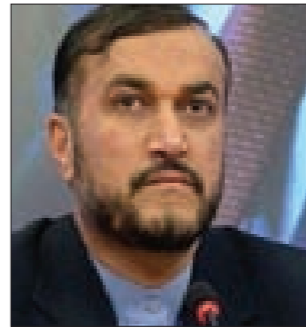
### كورتس لـ «التلفزيون النمساوي»: التوافق الدولي لإنهاء الأزمة في سورية ضرورة

أكد وزير الخارجية النمساوية سيباستيان كورتس ضرورة أن تتوصل جميع الدول الإقليمية والدولية إلى توافق سياسي في ما بينها، وأن تسير في اتجاه واحد بهدف إنهاء الأزمة في سورية.

وقال كورتس: «إن حجم مصالح الدول الإقليمية والدولية في سورية، ورغبتها بالمحافظة على نفوذها يُؤخر خلق ظروف مناسبة يمكن أن تؤدي إلى حل سياسي لإنهاء الأزمة».

ورحب كورتس بنتائج لقاء فيينا الدولي حول سورية، وخاصة لجهة دعوته إلى البدء بالعملية السياسية التي تمهد الطريق أمام الشعب السوري لتقرير مستقبله، وقال: «إن الخوض في نقاش، أو التركيز على مسالة الرئيس بشار الأسد منذ أعوام لم يصل إلى أيّة نتيجة ولم يُنهِ الأزمة. وهذا ما يؤكد ضرورة تبني استراتيجية لدفع العملية السلمية دون التطرق إلى هذه المسألة».

وأكد كورتس ضرورة محاربة الإرهاب والقضاء على تنظيم «داعش» عبر تكاتف جهود الجميع وخاصة موسكو وواشنطن، مشيراً إلى أهمية تحديد هويّة المجموعات الإرهابية وطبيعتها.



### عبد اللهيان لـ «العالم»: علي وزير الخارجية السعودي تحمل مسؤولية بلاده تجاه كارثة منى

طالب مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان وزير خارجية النظام السعودي عادل الجبير بتحمل مسؤولية بلاده تجاه كارثة تدافع الحجاج في منى، خلال موسم الحج لهذا العام.

وقال عبد اللهيان: «علي الجبير أن يدرك أن صبر إيران ربما ينقذ، ويتعين عليه تحمّل مسؤولية بلاده تجاه كارثة منى بدلاً من توجيه الاتهامات».

من جهة ثانية دعا عبد اللهيان السعودية إلى التوقف عن تقديم الدعم العلني والسري للإرهابيين في العراق وسورية واليمن والمنطقة، وكذلك الكف عن تحويل الدول الصغيرة، كالجرجين، إلى العوبة لتنفيذ سياساتها الخاطئة.

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



يُطلّ الأسبوع المقبل حاملاً أربعة استحقاقات: أولاً حل أزمة النفائيات. ومعه ثانياً جلسة لمجلس الوزراء. ثمّ ثالثاً جلسة حوار الثلاثاء. ومعهما رابعاً بحث في عودة المجلس النيابي إلى العمل، في إطار الشغور الرئاسي ومقتضياته الميثاقية.

أربعة ملفات تستحق توضيح الحقائق والمواقف، حتى لا يلتبس أمر على أحد، وحتى لا يضع حق أو تُستباح حقيقة. ففي النفائيات، الكل مع الحل. خصوصاً بعدما بدأت تبلور حيثيات التقنية واللوجستية. لكن حل الأزمة لا يعني إطلاقاً طي فضائح الكارثة أو تهريب مرتكبيها. ممنوع على أي حل أن يصير براءة ذمة لـ«سوكلين» ومن معها ومن خلفها. أو لمجلس «الإفناء والإهدار»، المسؤول عن مناقصات الفضيحة. وممنوع أن يُصنّع الحل فلساً واحداً من أموال البلديات.

وبالعودة إلى مجلس الوزراء، الجلسة هي للنفائيات فقط. فيما رواتب العسكريين، لا تحتاج إلا لمرسوم عادي، من دون جلسة ولا جدول أعمال. مرسوم بسيط ينقل مبلغاً من باب إلى باب، بلا ابتزاز لمن يدافع عن الوطن، ولا افتتاحات على كرامته. تماماً كما أن كرامة كل العسكريين، فتُفرض ألا تقوم الحكومة بأي عمل، قبل أن تُعيد إلى المؤسسات العسكرية شرعيتها، فتُصنح ارتكابات وزرائها الذين أطاحوا بالجيش وقوى الأمن، وبالقانون والدستور والميثاق.

يبقى الحوار ومعه البرلمان، هنا أيضاً، لا تنازل ولا تلاعب: فالمقتضيات الميثاقية يجب أن تكون فعليه لا شكلية. ليس المطلوب إدراج اقتراح جنسية اللبنانيين لحرقه، بل لتحقيقه. وليس مقبولاً ترك الأولويات المالية عبثاً على المواطن، ولا نهياً لبعض المنتفعين. وصولاً إلى الأولوية الأولى: قانون انتخاب عادل. على كل من تمهّم الدولة والوطن والمواطن، أن يقرأ جيداً، حتى لا يُخطئ كثيراً.



غمس صنّاع الإرهاب أيديهم بالدم السوري، ولكن سقوطهم في شرّ الأفعال جاء مسرعاً: استسلام للحوار السياسي في فيينا بهدف مُعلن هو تطويق خطر الإرهاب. هو الخطر نفسه الذي أحسنت المقاومة تشخيصه قبل خمس سنوات، وانطلقت على أساسه في المواجهة. اقتنعت حينها بالأسباب والنتائج ولا تزال، وحققت على حدود لبنان مع جيشه وشعبه، وفي سورية مع جيشها، الكثير الكثير.

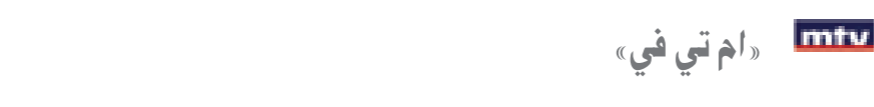
الشعب السوري هو من يحدّد مساره ومصيره السياسي، أما السعودية التي تدّعي قدرة على رسم مستقبل سورية، فهي ليست في موقع يحوّلها ذلك، كما يؤكد «حزب الله». ولأنّ الحقيقة لا تحجبها مناورات: الإدارة الأميركية جزء من المشكلة، وليست جزءاً من الحل. حقيقة يرسخها الإمام الخامنئي في مواسم الادعاءات الأميركية المتواصلة.

في فلسطين المحتلة الانتفاضة تتواصل، صمدت شهراً وتستمر، وكبم يبدو الاحتلال عاجزاً عن مواجهة شباب أثبت قدرته على حفظ كرامة شعبه بحدّ السكين، وبثبات قضيتهم أمام الرصاص الحيّ.



لم يكف الوقوف على خاطر المير طلال أرسلان، لتدمير مطمر الكوستاريفرا. بل إن المير طلال كمن للجنة، وما أن راجعته حتى رمى الكرة إلى ملعب أبناء خلدة والشوفيات، كاشفاً أنه ينتظر أجوبة من طوالة الحوار بعد غد، وينقل هذه الأجوبة إلى أبناء خلدة والشوفيات ليبني على الشيء مقتضاه. هكذا عادت الأزمة إلى الورا، في انتظار مصير المطمر الدرزي بعد المطمرين السني والشيعي.

وفي الانتظار، فإنّ عُقدة رواتب العسكريين تراوح مكانها، لتشكّل القنبلة الموقوتة الأبرز في وجه الحكومة التي تترنّح تحت ضربات النفائيات ورواتب العسكريين. إن لا يكفي القول إن الرواتب متوافرة، فهذا من باب لزوم ما لا يلزم. بل إنّ المطلوب قوننة صرفها، وهذا ما لا يملك وزير المال جواباً عليه.



لا جلسة لمجلس الوزراء غداً (اليوم)، لأن المفاوضات حول الخطط الحكومية لم تصل إلى نهاياتها بعد. سبب العرقلة نفائيات عاليه والشوف والضاحية الجنوبية. فتوزع نفائيات الوطن لامركزيا كان رسا على الخريطة الآتية: نفائيات الجنوب للجنوب، نفائيات البقاع للبقاع، نفائيات بيروت والتمن وكسروان وجبيل لسرار. وبالتالي فإنّ العقدة الجديدة غير المتوقعة، تركّزت على نفائيات عاليه والشوف والضاحية التي حاول المسؤولون طمرها في الشوفيات. لكن بلا جدوى حتى الآن، نتيجة رفض فاعليات المنطقة ذلك.

هكذا فإنّ الخطة الحكومية تعرقلت في اللحظة الأخيرة، ومعهما تعرقلت جلسة مجلس الوزراء التي لا يبدو أنها ستعقد إلا متى فُتكت عقدة مطمر الكوستاريفرا.

مقابل أزمة مطمر الشوفيات التي تمنع عقد جلسة لمجلس الوزراء، أزمة أخرى تستدعي اجتماع الحكومة فوراً، فتشربين الأول انفضى والعسكريون لم يقبضوا رواتبهم بعد، ذلك أن تجار السياسة وأرباب الصفقات ومحترفي السرقات، يريدون هذه المرة أن يُتاجروا بلقمة العسكر. إنها قمة الوقاحة السياسية واللامسؤولية الوطنية. إن كيف لحماية الوطن على الحدود وفي الداخل، أن لا يقبضوا رواتبهم منذ 45 يوماً؟

وعليه، فإنّ المسؤولين إذا كانوا لا يزالون مسؤولين حقاً، أمام واحد من أمرين: فإمّا أن يعقدوا جلسة للحكومة لصرف رواتب العسكريين، أو أن يطلبوا سلفة من مصرف لبنان. فالعسكر الذي حمى ويحمي لبنان لا يحق لأحد أن يقايض على لقمة عيشه، ويديجها في سوق المزاييدات والمحاكات والتجاذبات. وفي النهاية كلمة واحدة فقط: الآن الآن وليس غداً أموال العسكر فلتدفع.

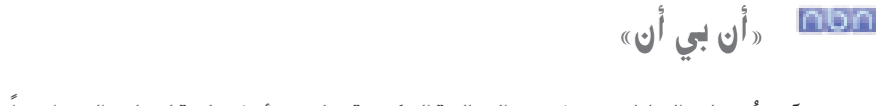


تشاؤل ينتظر أن يعيل إلى التفاؤل، خصوصاً إذا أثمرت الاتصالات الجديّة والمسؤولة المتعلقة بملف النفائيات، وبالتالي فإنّ الدخان الأبيض الذي لم ينبعث من اجتماع السراي الذي استغرق ثلاث ساعات بين رئيس الحكومة تمام سلام والوزيرين أكرم شهوب وعلي حسن خليل اليوم، ينتظر مزيداً من الاتصالات، مملّنة كانت أم غير مملّنة، واستطراداً انتظار حلحلة آخر العقد، وبلورة الظروف والنتائج الإيجابية التي تؤمّن الأجواء المشجعة للرئيس سلام كي يدعو إلى عقد جلسة لمجلس الوزراء الأسبوع الطالع.

إقليمياً، أخبار انشطار الطائرة الروسية وسقوطها في سيناء أمس، لا تزال تتوالى والجميع ينتظر تحليل بيانات الصندوقين الأسودين.

وفي الأزمة السورية، استمرّت مفاعيل مؤتمر فيينا. وقد برز اليوم إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن دمشق تؤكد أهمية بيان فيينا، مع وجوب إعطاء الأولوية لمحاربة الإرهاب.

في الملف اليمني، برز مشهدان: الأول دعم التحالف العربي القوات الشرعية في تعزيز لحسم المعركة، في مقابل محاولة قوات الحوثي ومصالح السيطرة على محافظة الضالع الجنوبية.



وبقيت آخر عُقد ملف النفائيات، تحول دون المعالجة الحكومية. ما يعني أن لا جلسة لمجلس الوزراء غداً (اليوم)، وبالتالي لا صرف لرواتب العسكريين الاثنين.

كل البنود أُرجمت إلى ما بعد الثلاثاء المقبل، موعد اجتماع حذّده النائب طلال أرسلان لبت مسألة المطمر الواقع بين الأزواقي وخلدة التابع عقارياً لبلدية الشوفيات. الموافقة الثلاثاء، رهنها أرسلان بمطالب لم يُفصَح عنها، في ظل محاولات سياسية مفتوحة حول طر وحاح يجري تداولها بقيت طيّ الكتمان.

الـ NBN علمت أنّ الاجتماع بين الرئيس تمام سلام والوزيرين علي حسن خليل وأكرم شهيب اليوم، كان أنجز الشيفر القانونية لملف النفائيات، على وقع مطالبات شعبية بالمعالجة الفورية.

من سدّ البوشرية خرجت مسيرة تستعجل الإقرار الحكومي، خشية تكرار مشهد الطوفان الأسبوع الماضي.

وبالانتظار، لا رواتب للعسكريين غداً (اليوم) أو الثلاثاء، علماً أن وزير المال آمن المبالغ المطلوبة وحضر إجراءات الصرف، ولم يعد يحتاج الأمر إلا لمرسوم من مجلس الوزراء.

تفعيل عمل المؤسسات مسؤولة وطنية، بدل التعطيل والتأجيل، والضحية مواطن لا حول له ولا قوة، يتربّع تطورات إقليمية - دولية متسارعة بين الميدان والحوار.

إسرائيل سارعت لتفتيح خطة الغاز الطبيعي في بحر فلسطين على جدودنا المائية، ومن هنا جاء تخطيط رئيس حكومة العدو بنيامين نتانياهو لتولي حقيبة الاقتصاد، شخصياً، لبتّ الاتفاق مع الشركات وتسريع استخراج الغاز.

أما لبنان فيعجز عن بتّ ملفاته المعيشية واستثمار ثرواته الطبيعية، وينشغل بتفصيل لا قيمة لها في زمن رسم المعادلات الإقليمية.